المرجعية الدينية في سامراء ومفهوم الوحدة الوطنية
(المرجع الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين أنموذجاً)

أ.م.د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي
كلية التربية للعلوم الإنسانية (قسم التاريخ) – جامعة كربلاء
م.د. محمّد كاظم حسين الفتلاوي
كلية التربية / جامعة الكوفة

الخلاصة:

تناول الباحثان في هذا البحث الدور الكبير للمرجع الديني الشيعي الشيخ محمد تقي الشيرازي ، في تفجير ثورة العشرين ، وكيف كان للمرجعية الشيعية ومقرها في سامراء الأثر البارز في توحيد الصف الإسلامي الوطني في العراق وتوحيد الهدف الرامي الى التصدي للاحتلال البريطاني ، ومواجهة الهجمة الغربية الغازية بالسلاح ، فكان هذا البحث في ثلاث مباحث ، الاول منها كان تحت عنوان دور المرجعية الشيرازية في الاعداد لثورة العشرين، والمبحث الثاني بعنوان اندلاع ثورة العشرين ودور المرجع الشيخ الشيرازي في تعزيز الوحدة الوطنية، اما المبحث الثالث فكان تحت عنوان: مظاهر الوحدة الوطنية في ثورة العشرين، متلو بخاتمة وقائمة بأهم المصادر وترجمة للخاتمة

Conclusion

Interested researchers in this study the significant role of the reference religious Shiite Sheikh Muhammad Taqi Shirazi , in the bombing revolted , and how it was for reference Shiite based in Samarra impact figure in the unity of the Islamic National in Iraq and unify the objective to address the British occupation , and face the onslaught of invasive alien weapons , was this research in three sections , the first of which was under the title role of the reference Shirazi in preparation for revolted , and the second part, entitled the outbreak of the revolution of the twentieth and the role of the reference Sheikh Shirazi in promoting national unity , while the third section was titled : manifestations of national unity in the revolution of the twentieth , sinuous conclusion and a list of the most important sources for the translation and Conclusion

مقدمه:

شكلت الوحدة الوطنية عند العراقيين هاجساً وسنداً أساسياً في استقرارهم، بل ارتبط هذا المفهوم بمصيرهم وشأنهم ألتحضري ، وكلما اهتز هذا المفهوم اهتزّ بسببه كل ما يتعلق بقيمهم ومبادئهم ، بل وصل الأمر الى سبب وجودهم والعيش بسلام ، وهذا الأمر كان نقطة قوة وضعف عند العراقيين ؛قوةً عندما أدرك العراقيون ان تطورهم والعيش بسلام إذا ما احترموا هذا المفهوم وأعطوه حقه ، وضعفاً إذا استغل الآخرون هذا المفهوم وضرب العراقيين بعضهم ببعض ثم السيطرة عليهم ، وهذا الأمر كان في حسابات المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي عند اندلاع ثورة العشرين لأنه

مدرك لسياسات بريطانيا المفرقة لوحدة الصف ولاسيما بعد قيام ثورة تحررية ، فمن دون ادنى شك ستعمل بريطانيا جاهدة بوصفها دولة محتلة على زرع بذور الفرقة ، والخطير في الأمر ان البريطانيين كانوا يعرفون كل نقاط القوة والضعف في الوحدة العراقية وضربوا على اوتارها من الدينية الى المذهبية الى الاجتماعية الى السياسية الى المناطقية والقومية والعرقية .

وفي هذه الدراسة نجد الشيخ الشيرازي افتى باحترام كل مفاصل هذه الوحدة ولذا اسميناها بالوطنية ،كان حرص الشيخ الشيرازي الحفاظ على ثورة العشرين من اجل ضمان ثمراتها والتي ظهرت بعد نهايتها بتغيير سياسة بريطانيا تجاه العراق وتشكيل حكومة وطنية من العراقيين .

قسمت هذه الدراسة الى ثلاثة محاور : الاول عن الدور القيادي للمرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي ، والمحور الثاني تسليط الضوء على مجريات احداث الثورة وشؤونها، واما الثالث والاخير فكان حول اثر الشيخ الشيرازي في الوحدة الوطنية بين العراقيين .

وقد اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر والمراجع أهمها:محمد مهدي كبة ، مذكراتي في صميم الأحداث 1918–1958 ، منشورات دار الطليعة ، بيروت، 1965، و محمد باقر أحمد البهادلي ، السيد هبة الدين الشهرستاني – آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ، مؤسسة الفكر الإسلامي ، بيروت ، 2002 ،وجعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة – قسم كربلاء ، الجزء الأول ، دار التعارف ، بغداد ، 1966.

المبحث الأول

دور المرجعية الشيرازية في الإعداد لثورة العشرين

كان المرجعية الشيرازية وعلى رأسها المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين دوراً قيادي بارز شمل جميع العراقيون بألوانهم المتنوعة من الدينية الى المذهبية والقبلية وهو وحدتهم ،اذ خاطب بلغة وحدوية شملت جميع العراقيين ،وبذلك أصبح زعيماً روحياً للعراقيين وخيمة لهم بسبب خطابه الوحدوي. وبغية الإعداد الجيد لثورة مطالبة بالحقوق المشروعة كان الشيخ الشيرازي يحسب للوحدة الوطنية في أعلى المراتب ومن ثم اخذ من الإكثار في هذه المدة من الاجتماعات والمراسلات الداعية الى الوحدة التي كانت بمثابة تحضيرات لقيام الثورة ضد البريطانيين ،وكانت أولى الاجتماعات 15 آذار 1920 بعُقده السري في مدينة النجف ، حضره عدد كبير من العلماء ورؤساء العشائر ، وكان هذا الاجتماع بتوجيه من الشيخ الشيرازي نفسه[1]. ودعا من خلاله الى تحقيق وحدة وطنية متماسكة شاملة لا تستثني عراقياً واحداً، وأكد على ضرورة إزالة الخلافات والخصومات، وتحقيق التقارب والوحدة بين الطوائف ولا سيما السنة والشيعة [2]

وفي هذا الاجتماع كانت وصايا الشيخ الشيرازي تثير مشاعر العامة وتلهب عقولهم باتجاه الوحدة ولا سيما بعد إرسال رسائل الى الشخصيات الوطنية والعشائرية بما فيها السنية والشيعية ، ففي 25 آذار 1920 وجه الشيخ الشيرازي رسالة الى الشيخ موحان الخير الله (أحد شيوخ عشائر السنة في المنتفك) جاء منها ((.... إن جميع المسلمين أخوان تجمعهم كلمة الإسلام وراية القرآن الكريم والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وصحبه ، والواجب علينا جميعاً الاتفاق والاتحاد ، والتواصل والوداد ، وترك الاختلاف .... ، والتعاون على البر والتقوى والتوافق في كل ما يرضي الله تعالى)) [3] .

وفي اليوم التالي المصادف 26 آذار من العام نفسه وجه الشيخ الشيرازي رسالة الى الشيخ أحمد الداوود وهو أحد علماء السنة المعروفين في بغداد ، ومما يلفت النظر في هذه الرسالة ورود كلمة (الجهاد) ، بالإضافة الى المدح والثناء على شخصية الشيخ أحمد ، واختتمت رسالة الشيخ الشيرازي بالقول ((أرجو إبلاغ جزيل السلام والدعاء والدعوة لأخواننا المؤمنين ، ونسأل لهم خير الدارين ....)) [4] .

ومن ثمار هذا الاتجاه الوحدوي اتخاذ نهج الشيخ الشيرازي من رجال الدين الاخرين هذا المنحى الداعي للوحدة ونبذ الفرقة وأبرزهم السيد محمد علي الحسيني الملقب بهبة الدين الشهرستاني [5].

كان هذا الاتجاه الوحدوي الذي زرعه الشيخ الشيرازي بين العراقيين مثار خوف ووجل عند البريطانيين الذين لا يعجبهم وحدة العراقيين ولذا كانت هذه الاتصالات وهذه الوحدة تصل الى اسماع البريطانيين الذين عكسوا تخوفهم في أحد التقارير ولا سيما بالإشارة الى وحدة السنة والشيعة بالكتابة ((ازدادوا ثقة بهذا الاتجاه سواء كان وهمياً أو حقيقياً)) وأضاف التقرير ((أن الأمور السياسية تناقش اليوم في كل مكان وبين الجميع دون تحفظ يذكر)) [6].وهذا ان دل على شئ يدل على ان وحدة العراقيين باتجاه وحدوي لاترغب به بريطانيا.

واستطاع الشيخ الشيرازي من جمع كلمة العشائر باتجاه وحدوي وترك امر خصوماتهم واختلافهم المصلحي حول قطعة ارض او مجرى مياه او غير ذلك والتفكير باتجاه العراق ومصلحته، فقد شهد شهر نيسان 1920 عدة نشاطات عشائرية لزعماء الفرات الأوسط ضد البريطانيين انتهت في الثاني عشر من الشهر المذكور الى تنظيم عدة مضابط (موحدة الفكرة) موجهة الى الأمير عبد الله بين الحسين يطلبون منه القدوم الى العراق ليكون ملكاً ، بعيداً عن أية وصاية أجنبية ، وقد أشارت بعض التقارير البريطانية الى تلك المضابط والتي وضحت فيها أن الموقعين على هذه المضابط كانوا من عشائر السماوة والرميثة وعشائر النجف والشامية والكوفة ، وفي ذات الوقت أرسل حاكم الحلة السياسي البريطاني (تايلور) تقريراً الى الحاكم العام ارنولد تالبوت ويلسن ورد فيه : ((يقال أن مضبطتين قد أرسلتا من كربلاء .... وفي حالة استلام رد إيجابي على الدعوة الموجهة الى الأمير عبد الله ، فإن بعض زعماء الحركة قد قرروا القيام بعمل .... وإذا لم نقم بعمل ما .... فيمكن توقع قيام بعض الأعمال المناوئة للحكومة البريطانية ....)) [7]

هذا الأمر وضع البريطانيين في موضع لا يحسد عليه فقد ذكرت مس بيل السكرتيرة الشرقية للمندوب السامي في العراق عن هذا الوضع المحرج بارتفاع المد الوطني الوحدوي بالكتابة: ((وفي أوائل آذار عام 1920 قيل أن الميرزا محمد تقي الشيرازي أصدر فتوى يحرم فيها توظف المسلمين في الإدارة البريطانية ، وكتب الحاكم السياسي في الديوانية يقول إن جثة أحد أفراد الشبانة [8] لم يسمح بدفنها حسب الأصول الإسلامية الشيعية المتبعة وأن الاستقالات من خدمة الحكومة تزداد يوماً بعد يوم ....)) [9].

ورغم ذلك فقد تواصلت اجتماعات القوى الوطنية ، فقد عُقد اجتماع مهم في منزل السيد علوان الياسري في النجف في 16 نيسان 1920 حضره نجل الشيخ الشيرازي (محمد رضا) وعدد من رجال الدين ورؤساء العشائر ، وطُرحت في هذا الاجتماع فكرة الثورة المسلحة ضد البريطانيين لأول مرة ، واتُفق على تأجيل فكرة الثورة المسلحة والعمل على التمهيد لها عن طريق التوعية الوطنية والدينية [10]، ولا سيما بما يتعلق في شأن الوحدة الوطنية،كما قرر المجتمعون اتخاذ عدد من الخطوات السياسية المكملة في مواجهة المحتلين وهي تأسيس جمعية بإسم الجامعة الإسلامية مركزها كربلاء ولها فروع في كل العراق ويرأسها الشيخ محمد تقي الشيرازي .وتوزيع منشور يأمر بالوحدة والتآزر والتآلف موقع بختم المرجع الشيخ محمد تقي الشيرازي في ضرورة جمع الشمل والتساند في كل المهام .وجعل يوم الجمعة يوم الشعب تعطل فيه المكاسب ويترك البيع والشراء ، وتنصب المنابر في الساحات ليتبارى الخطباء فوقها بما يستلزم الإثارة والتحريض[11] .أي انه وحد مشاعر الناس في يوم واحد في سبيل هدف واحد الا وهو الثورة.

عُقد اجتماع موسع ثانٍ في النجف الأشرف بتاريخ 20 نيسان 1920،كان من اكثر الاجتماعات الوحدوية ما بين رجال الدين وشيوخ العشائر ،اذ ضم عدد من رجال الدين البارزين وعدداً من شيوخ العشائر والوجهاء، قرر خلاله المجتمعون إرسال هادي زوين ومحسن شلاش وهم من وجهاء مدينة النجف وساداتها الى بغداد لبحث الوضع السياسي هناك مندوبين عن منطقة الفرات الأوسط [12] ، وإثر ذلك عُقد اجتماع موسع في بغداد بتاريخ 22 نيسان من العام ذاته حضره أعضاء من جمعية حرس الاستقلال ، ومن أبرزهم : جعفر أبو التمن وعلي البازركان ورفعت الجادرجي ومحمد الصدر ويوسف السويدي وغيرهم [13]، وبيّن هادي زوين للمجتمعين عن استعداد أهالي منطقة الفرات الأوسط وتأهبهم لمقاومة البريطانيين وطلب منهم تحديد موقفهم ، فأجابه جعفر أبو التمن بأن البغداديين مستعدون للسير على نهج علمائهم ، وقرر المجتمعون بعد ذلك إيفاد جعفر أبو التمن مندوباً عنهم الى كربلاء لمعرفة مستوى الوحدة الوطنية ومستوى المد الوطني فضلا عن الاتصال والاتفاق مع الشيخ الشيرازي[14] .

وفي تلك المدة أعلن المنتصرون في الحرب العالمية الاولى عن إقرار صيغة (الانتداب) على الدول العربية الواقعة تحت سيطرتهم،وذلك في مؤتمرهم الذي عُقد في (سان ريمو) في إيطاليا بتاريخ 25 نيسان 1920 ، الذي قضى بأن يكون العراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني ، وسوريا ولبنان

تحت الانتداب الفرنسي [15] ، ونشر البريطانيون تلك المقررات في العراق في 3 آيار من السنة ذاتها [16]، مما أدى الى تضافر جهود العراقيين ووحدتهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة ،فكثفوا عقد الاجتماعات السرية والعلنية في مختلف المدن العراقية [17] ، والجدير بالذكر أن مقررات هذا المؤتمر جاءت مناقضة تماماً للتصريح (الفرنسي – البريطاني)[18] الصادر في 7 تشرين الثاني 1918 في منح الشعوب الواقعة تحت نير الهيمنة العثمانية الاستقلال التام والحرية.

وكان شكل ذلك التضافر الوحدوي بعُقد اجتماع سري ليلاً في 3 آيار 1920في كربلاء في منزل السيد أبي القاسم الكاشاني[19] ، حضره عدد من السادة وشيوخ العشائر ورجال الدين والوجهاء من مختلف مناطق الفرات الأوسط (نور الياسري ، جعفر أبو التمن، عبد الكريم الجزائري ، محسن ابو طبيخ ، عبد الواحد الحاج سكر ، شعلان أبو الجون ، عبد الوهاب الوهاب ، هبة الدين الشهرستاني[20]) تداول فيه المجتمعون قضية الثورة المسلحة ضد الوجود البريطاني في العراق ، وكانت هذه المسألة مثار جدل فيما بينهم، فقد أيدها البعض وعارضها البعض الآخر لاعتقادهم أنها سُتقمع بسهولة من قبل القوات البريطانية التي تتفوق عليهم بالعدد والعُدة ، وتم الاتفاق أخيراً على ضرورة أخذ رأي الشيخ الشيرازي في هذه المسألة الخطيرة لانها قسمت وحدة صف سادة وشيوخ العشائر، فاختاروا خمسة مندوبين منهم لمقابلة الشيرازي وهم رجل الدين الشيخ(عبد الكريم الجزائري) و(جعفر أبو التمن ، نور الياسري ، علوان الياسري ، عبد الواحد الحاج سكر [21]) واجتمع المندوبون الخمسة مع الشيرازي في منزله بتاريخ 4 آيار 1920م (15 شعبان 1338هـ) ، ويُعد هذا الاجتماع من أهم الاجتماعات التي عُقدت قبل الثورة .لانه بنى وحدة شيوخ العشائر وسادتها والوجهاء ورجال الدين من اجل توحيد كلمتهم بالمطالبة بحقوقهم المشروعة ،فبعد ذلك فاتح المندوبون الشيخ الشيرازي في الموضوع ، فرد عليهم: ((إن الحمل ثقيل وأخشى أن لا يكون للعشائر قابلية المحاربة مع الجيوش المحتلة))، فأكدوا له أن العشائر لها القدرة على القيام بالثورة ، فرد عليهم ((أخشى أن يختل النظام ويُفقد الأمن فتكون البلاد في فوضى ، وأنتم تعلمون أن حفظ الأمن أهم من الثورة بل أوجب منها)) ، فردوا عليه بأنهم قادرون على حفظ الأمن والنظام في البلد ، عند ذلك أجابهم الشيرازي بقوله ((إذا كانت هذه نياتكم وهذه تعهداتكم فالله في عونكم)) [22] .

يرى البعض من الكتاب أن الشيخ الشيرازي أجاز الثورة المسلحة في ذلك الاجتماع [23] ، والحقيقة أن الشيخ الشيرازي لم يعطِ إذناً بحمل السلاح ضد البريطانيين في ذلك الاجتماع ، بدليل أنه لم يرد في أجوبة الشيرازي للمجتمعين معه كلمة ثورة مسلحة أو ما شابه ، فضلاً عن ذلك كانت رسائل الشيرازي اللاحقة قد أكدت على ضرورة اتباع الطرق السلمية في مقاومة البريطانيين وحفظ الأمن والنظام في البلد ، كذلك فإن الاجتماع الذي عقده المجتمعون بعد ذلك في منزل السيد نور الياسري قد أكدوا فيه على ضرورة اتباع الطرق السلمية في مناهضة البريطانيين ،

كما ذكر ذلك المرحوم السيد (محمد الطباطبائي) من أن الشيخ الشيرازي لم يوافق على إعلان الثورة المسلحة في الاجتماع المذكور [24] .

وفي ذلك الوقت بعث كل من الشيخ الشيرازي ونجله (محمد رضا) رسالتين في 26 آيار (7 رمضان) من العام ذاته الى الحجاز ، الأولى موجهة من الشيخ الشيرازي الى الأمير فيصل بن الحسين ، والثانية موجهة من نجله (محمد رضا) الى الأمير علي بن الحسين ولي عهد مملكة الحجاز [25] ، ويظهر أن هاتين الرسالتين كانتا استمراراً للمراسلات السابقة بين الطرفين بعد انتهاء عملية الاستفتاء عام 1919 .

تضمنت رسالة الشيرازي الى الأمير فيصل التأكيد على قضية الوحدة وهنا اصبحت عربية شاملة ، فقد ورد فيها ((.... لا زلنا نسمع أنباء تفاديكم العظيم في سبيل إحياء الجامعة العربية التي هي عنوان المجد الإسلامي ....)) [26] ، كما ناشد الشيخ الشيرازي في كتابه الأمير فيصل بضرورة إيصال صوت العراقيين ومطالبهم في الحرية والاستقلال الى العالم الحر ، أما الرسالة الثانية الموجهة من نجل الشيخ الشيرازي الى الأمير علي فتضمنت ذات المطاليب التي طالب بها أباه الأمير فيصل في التأكيد على الوحدة العربية والاستقلال من النفوذ الأجنبي[27] ، وأضاف الشيخ (محمد رضا) في رسالته عن عزم أبيه ومجموعة من العلماء على السفر الى إيران لأنه ((كبر عليه أن يرى تحقير المسلمين وازدرائهم من أعدائهم))[28]، أُرسلت هاتين الرسالتين بواسطة الشيخ (محمد باقر الشبيبي) .

رجع جعفر أبو التمن الى بغداد بعد انتهاء اجتماع كربلاء الأخير ، وعُقد في بغداد اجتماعٌ موسعٌ حضره يوسف السويدي ، محمد الصدر ، علي البازركان ، سعيد النقشبندي ، فضلاً عن أبو التمن حيث قدم الأخير تقريراً عن نتائج زيارته الى كربلاء [29] ،وفيه تأكيد على وحدة الصفوف وفضل هذا الامر راجع الى الشيخ الشيرازي الذي وحد كلمة العراقيين،فقرر المجتمعون إقامة المظاهرات السلمية ضد البريطانيين ، وشارك في تلك المظاهرات عدد غير قليل من زعماء الفرات الأوسط ، كما أقيمت احتفالات كبيرة في جوامع بغداد ومنها جامع (الحيدرخانه) بمناسبة ولادة النبي (ص) ، وشارك في تلك الاحتفالات السنة والشيعة معاً [30] ، وكانت تلك الاحتفالات قد مثلت ((تمرداً علنياً يدل على قرب انفجار الثورة في العراق ....)) [31] ، وحاول البريطانيون إفشال تلك الاحتفالات وقتل الوحدة العراقية وزرع الفتنة وذلك بطريقتين ، الأولى دعوة عدد كبير من الشباب الى حفلات أقيمت في منزل المس بيل ، بهدف إبعادهم عن الاحتفالات الوطنية [32] ، والثانية بإرسال السيارات المصفحة وتسييرها في الشوارع لتفريق المتظاهرين [33] .

وعندما فشلت جميع تلك المحاولات ، أصدر قائد اللواء البريطاني في بغداد (ساندورز) أمراً يمنع تلك

الحفلات[34]، وعلى الرغم من ذلك فقد انتخب في جامع (الحيدرخانه) 15 مندوباً لتمثيل مدينة

بغداد والكاظمية وإرسالهم للمطالبة بحقوق البلاد المشروعة في الاستقلال .وأرسل جعفر أبو التمن الذي تعرض للتهديد والمساءلة من قبل السلطات البريطانية [35] رسالة الى الشيخ الشيرازي أخبره فيها بالتطورات والأحداث الأخيرة التي جرت في بغداد وطلب منه المساندة [36] ، فكتب الشيخ الشيرازي رسالتين ، الأولى موجهة الى جعفر أبو التمن شخصياً ، والثانية وهي الأهم موجهة الى أبناء الشعب العراقي عامةً ، مؤرختين في 29 آيار 1920م (10 رمضان 1337هـ) ، جاء في الرسالة الأولى التي تدل على دور الشيخ الشيرازي في اتحاد العراقيين : ((.... سرّنا اتحاد كلمة الأمة البغدادية واندفاع علمائها ووجهائها وأعيانها الى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة ومقاصدها المقدسة ....)) ، وأضاف الشيخ الشيرازي في رسالته ثمار الوحدة واطارها وهو الامة القوية المانعة اذ قال:((.... ، هذا وأننا نوصيكم أن تراعوا في مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشرع الشريف فتظهروا أنفسكم دائماً بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام المنزه عن الوصاية الذميمة ، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين في ذمة الإسلام .)) [37] ويتضح من خلال هذه الرسالة أن الشيخ الشيرازي أكد على الوحدة الوطنية ليس فقط ما بين المسلمين ،وإنما بين جميع العراقيين بمن فيهم أبناء الأديان الأخرى ، كالمسيحيين واليهود والتعامل معهم على أساس الهوية الوطنية العراقية .

أما رسالته الثانية فقد جاء فيها ((الى أخواني العراقيين السلام عليكم .... أما بعد فإن أخوانكم في بغداد والكاظمية قد اتفقوا فيما بينهم على الاجتماع والقيام بمظاهرات سلمية، .... مطالبين حقوقهم المشروعة المنتجة لاستقلال العراق ....)) ، وباسلوب ذكي جعل من بغداد عاصمة وحدة العراقيين اذ طلب من أبناء كل منطقة من مناطق العراق المختلفة أن ترسل وفداً الى بغداد لمفاوضة البريطانيين والمطالبة بحقوقهم [38] ، وفي ختام الرسالة أكد الشيخ الشيرازي على ضرورة المحافظة على الأمن والاستقرار والتوحد ونبذ الخلافات ما بين العراقيين [39].

وصلت رسالتا الشيرازي الى بغداد بوساطة الشيخ (محمد باقر الشبيبي) ، وقام حزب (حرس الاستقلال) بطبع الكثير من نسخ الرسالة الموجهة الى عامة العراقيين ، وقرأها أحد سدنة صحن الكاظمية وهو (باقر شركشيك) على عامة الناس [40] ، ووصل وفد يمثل اليهود والنصارى من أهل بغداد وقابلوا رجال الدين في الكاظمية راجين منهم إيصال شكرهم الى الشيخ الشيرازي لأنه أوصى بأهل الكتاب [41] .

اجتمع عدد كبير من وجهاء مدينة كربلاء في 4 حزيران 1920 (16 رمضان 1338هـ) استجابةً لدعوة الشيخ الشيرازي ، وقرروا اختيار مندوبين عنهم لمقابلة السلطات البريطانية في العراق ، وبعد الحوار والنقاش تم الاتفاق على اختيار رجل الدين من مدينة الكاظمية – وهو دليل على وحدة كلمة رجال الدين– الشيخ (محمد مهدي ألخالصي) والكربلائي(السيد محمد علي الطباطبائي) [42] ، إذ نظم هؤلاء مضبطة صيغت بإسم أهالي كربلاء لتمثيلهم أمام السلطات البريطانية للمطالبة باستقلال العراق ويبدو سبب تسميتها باهالي كربلاء قادم من مكان

الاجتماع الذي صيغ فيه اجتماعهم، وطالبوا في مضبطتهم المطالبة بتشكيل دولة عربية يتزعمها ملك عربي مسلم مقيد بدستور ، وكتب الشيخ الشيرازي في نهاية المضبطة عبارة ((صحيح نافع مقيد إن شاء الله تعالى)) [43] .اي بمعنى كان الشيخ الشيرازي قد وحد الاتجاه العراقي صوب حكومة ملكية مقيدة بدستور يرأسها احد انجال الشريف حسين بن علي .

أما في النجف فقد عُقد اجتماع في 6 حزيران (18 رمضان) من العام ذاته يشبه اجتماع كربلاء وحضره وجهاء المدينة وعدد من رجال الدين ورؤساء العشائر القريبة من المدينة ، وتم اختيار ستة مندوبين ، من أبرزهم الشيخ جواد الجواهري والشيخ عبد الكريم الجزائري والسيد نور الياسري [44] وكتب الشيخ الشيرازي للمجتمعين رسالة حماسية تحثهم على المطالبة بحقوق البلاد ومنها: ((.... بلغنا مع كمال السرور انتخاب أهل قطرك لك (المقصود به سيد نور الياسري) لتكون عنهم مندوباً بحقوقهم المشروعة وإسلاميتك تقتضي لك ذلك ، فاللازم عليك أن تجيب الى ذلك بأسرع وقت لعل الله ببركة الإسلام وشرف أجدادك الطاهرين أن يجعل الفرج بناصيتك إن شاء الله ....)) [45].

وفي الوقت ذاته سافر الشيخ (رحوم الظالمي) الذي اصبح حلقة الوصل بين الشيخ الشيرازي وشيوخ عشائر الرميثة (شعلان أبو الجون ، غثيث الحرجان) وسلّمهم رسالة الشيخ الشيرازي التي تدعوهم الى انتخاب ممثلين لهم ، كما أطلَعَهم على قرارات مندوبي النجف وكربلاء ، فقام شيوخ الرميثة بكتابة مضبطة الى مندوبي النجف والشامية يطلبون فيها منهم تمثيل الرميثة وأن ينوب مندوبو النجف والشامية عنهم [46].اي بمعنى وحد الشيخ الشيرازي قوة عشائر الرميثة صوب رجال الدين في النجف وشيوخ عشائر الشامية.

وبفضل تلك الوحدة الشيرازية اثمرت عن اجتماع مندوبي النجف والشامية في 8 حزيران من العام ذاته ووضعوا مسودة مذكرة موحدة الى الحاكم السياسي البريطاني في النجف والشامية (نوربري) ، وتضمنت هذه المذكرة المطالب الآتية :

1- تشكيل جمعية عراقية ينتخبها الشعب ، تجتمع في بغداد لمهمة تأليف حكومة عربية مستقلة تماماً عن أي نفوذ أجنبي ويرأسها ملك عربي مسلم

2- رفع كافة القيود على اتصال الشعب العراقي بالأمم الأخرى .

2- إطلاق حرية الصحافة والاجتماعات والأحزاب في كافة أنحاء العراق [47]

إلا أن الحاكم السياسي البريطاني في النجف والشامية (نوربري) استخدم سياسة التسويف والمماطلة واعتذر عن لقاء المندوبين في كتاب أرسله لهم بتاريخ 13 حزيران ، ولكن في ذات الوقت أبلغهم بأنه أرسل مطالبهم الى بغداد ، ولم يحدد موعداً للجواب على المطاليب المذكورة ، فرد عليه المندوبون بأن عدم تحديد موعد للجواب يؤدي الى استياء الشعب ، رغم ذلك لم يرد عليهم [48] ، وأخيراً وصل جواب (ويلسن) في 16 حزيران من العام ذاته ، شرح فيه بأنه ستنجز عدة أمور أهمها إعطاء الاستقلال للعراق عن طريق (عصبة الأمم) وأضاف إليها ((وتوكل بريطانيا العظمى بالمسؤولية عن حفظ السلام الداخلي والأمن الخارجي .... والتزامها بتشكيل قانون أساسي وبأن تستشير أهالي

العراق في مسالة تشكيله ....)) [49]، كما وضح (ويلسن) ، أن الحكومة البريطانية كلفت السير (برسي كوكس) ليقوم بهذه المهمة عندما يرجع الى بغداد في موسم الخريف ، ويصبح في وظيفة الممثل الأعلى للحكومة البريطانية في العراق بعد مرحلة الحكم العسكري البريطاني المباشر للعراق [50] ، كما أن (كوكس) سيقوم بعدة تنظيمات منها (أولاً : جعل مجلس شورى تحت رئاسة عربية ، ثانياً : تشكيل مؤتمر عراقي يمثل جميع أهالي العراق ينتخب أعضاؤه باختيارهم فتكون مما يجب عليه تجهيز القانون الأساسي المار ذكره باستشارة المؤتمر العراقي)) [51] .

المبحث الثاني

اندلاع ثورة العشرين ودور المرجع الشيخ الشيرازي في تعزيز الوحدة الوطنية

كان من ثمار سياسة المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي الوحدوية هو أظهار شجاعة العراقيين وعدم تخوفهم من المحتل .اذ تحولت اجتماعاتهم من سرية الى مظاهرات علنية صاخبة طالبت باستقلال البلاد وخروج الأجانب منها ، ففي كربلاء خرجت مظاهرة كبيرة حاشدة في الثاني عشر من حزيران سنة 1920 ، ألقى فيها أحد خطباء المدينة، وهو الشيخ محسن أبو الحب قصيدة وطنية نظمها الشاعر محمد حسن أبو المحاسن[52] كان مطلعها :-

وثق العراق بزاهر استقباله والشعب متفق على استقلاله

فله الى التحرير وهو حبيبه نظر المستهام الواله [53]

ومن ثم ألقى الشيخ (عمر العلوان)[54] خطاباً حماسياً شديداً [55] ، وفي مساء اليوم التالي خرجت مظاهرة كبيرة أخرى في صحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) ألقى فيها الشيخ محمد مهدي الخالصي خطاباً مثيراً تحدى فيه البريطانيين وكان له أثرٌ كبيرٌ بين صفوف المحتشدين بسبب حسن اختياره للألفاظ والمعاني المثيرة لعواطف المستمعين[56]، ابتدأ الخالصي خطابه بما يلي ((بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين .... أيها السادة إن الله قد وصفكم بكتابه .... بأنكم الأعلون .... ، وقد جاءتكم بريطانيا .... تقول أنتم الأدنون ونحن الأعلون ، لذلك يجب أن نكون قيمين على شؤونكم وإدارتكم وأموالكم وأنفسكم ....)) وأضاف الخالصي :

((.... نحن لا نريد حرباً مع بريطانيا ولا مع أحد غيرها من الناس ، ولكن الدولة التي تعتدي علينا نقاومها بأرواحنا وأنفسنا))[57] . وكان لهذا الخطاب دورٌ كبيرٌ في رفع حمية الناس الذين علت أصواتهم وكثر بكاؤهم ((وقطع بعض الرؤساء رباط عقالهم بسيفه إيذاناً بأنه مستميت في سبيل الدفاع عن العراق ....)) [58].

انتشرت عمليات التعبئة والتهيؤ للثورة في كربلاء الى بقية المناطق الأخرى القريبة منها ، لا سيما في مدينة الحلة وفي نهاية رمضان عُلقت على الجدران في سوق الحلة إعلانات تدعو الناس الى القيام في وجه الحكومة وتحمل حملة شعواء على جميع المتصلين بالبريطانيين[59] ، وفي ثاني أيام عيد الفطر أي في التاسع عشر من شهر حزيران ، خرج أحد الأشخاص في إحدى مناطق الحلة وهو ينادي ((في هذه الليلة اجتماع عمومي في الجامع الكبير لسماع مكتوب آية الله الشيرازي)) [60] ،

وبالفعل فقد عقد الاجتماع في الوقت المحدد له ، وصعد المنبر الشيخ (محمد شهيب) وأخذ يتلوا رسالة وردت إليه من الشيخ الشيرازي والتي كانت تدعو العراقيين الى المطالبة بحقوقهم المشروعة بالطرق السلمية [61] ، وتتابعت بعدها الكلمات الحماسية التي ألقاها محمد الشيخ عبد الحسين ورؤوف الأمين ، والشيخ عبد السلام الحافظ (خطيب أهل السنة) وهو دليل صارخ على وحدة الصف،وكانت تدعو الى تحقيق استقلال العراق وتعيين أحد أنجال الشريف حسين ملكاً عليه [62] ، كما أنهم أعادوا تلاوة رسالة الشيخ الشيرازي لعدة مرات والتي انتشر صداها بين القبائل في الفرات الأوسط والوجهاء في المدن والتي وحدت أهدافهم وافكارهم في سبيل مصلحة العراق[63].

واستجاب أهالي الحلة لدعوة الشيخ الشيرازي فتجمعوا بأعداد كبيرة لانتخاب مندوبيهم في اليوم التالي (20 حزيران) وقام الشيخ خيري الهنداوي بأثارة مشاعرهم عندما قام بإلقاء بعض الخطب الوطنية الوحدوية، اذ دعا الى استعمال القوة ضد الوجود البريطاني في العراق لنيل الاستقلال ، ودعا الى وحدة العراقيين من المسلمين والمسيحيين واليهود [64] .

أدى كل ذلك الى قيام السلطات البريطانية باعتقال الهنداوي ورؤوف الأمين وعبد السلام الحافظ وغيرهم وإرسالهم جميعاً الى جزيرة (هنجام) في الخليج العربي [65] ، وأيدت المس بيل هذا النفي بقولها ((أدى اعتقال هؤلاء الى زوال التوتر في منطقة الحلة)) [66] ، لكن الذي جرى قد أثبت العكس من ذلك ، فقد كانت تلك الإعتقالات ونفي الزعماء الوطنيين هو أحد الأسباب الرئيسة التي سرّعت في اندلاع الثورة .

أما في كربلاء فقد تحركت قوة بريطانية يقودها الحاكم السياسي (بولي) بنفسه في 22 حزيران 1920م (5 شوال 1338هـ) ، والذي أرسل حينما وصل الى كربلاء كتاباً الى الشيخ الشيرازي جاء فيه ((إن هذه القوة جاءت لحفظ الأمن وإلقاء القبض على عدد من الأشرار)) ، رد عليه الشيخ الشيرازي ((لقد تعجبنا غاية العجب من مضمون كتابكم .... إن جلب العساكر لمقابلة الأشخاص المطالبين بحقوقهم المشروعة من الأمور غير المعقولة .... ومخالف للعدل ولإرادة الأمة)) ، وفي نهاية الكتاب هدد الشيخ الشيرازي البريطانيين إذا لم يرحلوا عن المدينة ((فإن وصيتي للأمة بخصوص السلم تصبح ملغاة في ذاتها ....)) كما حذر الشيخ الشيرازي الميجر (بولي) من أنه إذا استعمل القوة ضد حقوق البلاد المشروعة فإنه ((هو وأمثاله سيتحملون مسؤولية إراقة الدماء))[67] ، ومن الجدير بالذكر إن الشيخ الشيرازي أمر بحذف كلمة (الأحقر) من التوقيع في نهاية الرسالة وهي اللفظة التي اعتاد الشيرازي وغيره من بقية العلماء على كتابتها قبل ذكر الاسم للدلالة على التواضع، لأن هذه اللفظة تشعر بالضعف بينما هو الآن في موطن الجدال مع الخصم وبحاجة الى القوة[68] .

لم يلتفت (بولي) الى تحذير الشيخ الشيرازي وقام باعتقال كل من : محمد رضا (نجل الشيرازي) ، محمد علي الطباطبائي،عمر العلوان ،عثمان العلوان ، كاظم أبو ذان، عبد

المهدي قنبر ، أحمد القنبر ، محمد الهندي ، أحمد البير ، إبراهيم أبو والده ، أما محمد علي هبة الدين الشهرستاني فلم يعتقل لكونه مريضاً [69] ، وتم إرسالهم جميعاً الى البصرة ومن ثم الى جزيرة هنجام في الخليج العربي [70] .

واعترف بعض القادة السياسيين البريطانيين بأن اعتقال نجل الشيخ الشيرازي (محمد رضا) ، قد حفز العشائر على التمرد ضدهم بسبب الاحترام الكبير الذي كانت تكنُه هذه العشائر للمرجعية الدينية ، وأن خوفهم الرئيس ((يكمن في اجتياح أمواج الحماسة الدينية المفاجئ)) عند العشائر الجنوبية من العراق [71].

المبحث الثالث

مظاهر الوحدة الوطنية في ثورة العشرين

كان تاريخ الثلاثين من حزيران شرارة ألهبت العراقيين على اختلاف أطيافهم ومذاهبهم وقومياتهم،ولكنها كانت على غير علم المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي ،لأنها كانت نتيجة إساءة واعتقال الشيخ شعلان ابو جون وتحريره من قبل عشيرته ومن ثم اندلاع الثورة في السماوة .وعزز الشيخ الشيرازي هذه الثورة بفتوى في 7-14 تموز 1920: ((مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويحق لهم ضمن مطاليبهم رعاية السلم والأمن ، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانكليز عن قبول مطاليبهم)) [72] .والتي كانت بمثابة صب الزيت على النار.

وكان لهيب ذلك النار قد انتشر في أغلب مناطق العراق من الرميثة الى مناطق الشامية والحلة والكوفة وذلك بعد اثني عشر يوماً من ابتداء المعارك في الرميثة .وامتدت الثورة الى مناطق الديوانية والناصرية بعد الانتصار الكبير في معركة (الرارنجية) ، كما أُخرج الحكام السياسيون البريطانيون بالقوة من مدن كربلاء والنجف وما حولهما بعد وصول مبعوثين للشيرازي الى هذه المناطق للتحريض على الثورة ونشر فتواه والتحريض والوحدة والتكاتف .وانتشرت الثورة في مناطق الفرات الأعلى (الرمادي) ومناطق عشائر الدليم والمناطق الكردية . وابرز مظهر للوحدة العشائرية وقع في منطقة الشامية ،إذ كان هناك نزاع عشائري بين عشائر الخزاعل وعشائر بني حسن ، فتدخل الشيخ (عبد الواحد الحاج سكر) لفض النزاع بين الطرفين وتم عقد الصلح بينهما [73].

وأيضا في منزل الشيخ (مرزوق العواد) في منطقة الشامية في 15 تموز 1920م (28 شوال 1338هـ) عندما توحدت كلمة العشائر الفراتية أمام حضره حاكم النجف والشامية الميجر (نوربري)[74] ، فعرض عليه زعماء العشائر شروطاً لإيقاف القتال هي منح الاستقلال التام للبلاد وتشكيل

حكومة وطنية مستقلة .وإطلاق سراح المُبعدين وعلى رأسهم نجل الشيخ الشيرازي (محمد رضا) .ورفع كافة مراكز المراقبة والتفتيش والثكنات العسكرية البريطانية في منطقة الفرات الأوسط [75] .

ورغم معرفة البريطانيين قوة وحدة العشائر رفضوا تلك الشروط ، واضطر الكابتن (مان) ، أحد القادة العسكريين البارزين في منطقة الشامية الى الانسحاب منها الى الكوفة [76] بعد تهديد أحد شيوخ بني حسن وهو (خادم الغازي) الذي قال : ((إننا تعاهدنا وتحالفنا أمام آية الله الشيرازي .. أن نبذل كل ما في وسعنا في سبيل قضية بلادنا .... إن على الكابتن مان أن يخرج من الشامية من رضاه أو بالقوة ....)) [77] ، وبعث زعماء العشائر في منطقة الشامية رسالة الى الشيخ الشيرازي تروي له تفاصيل ما حدث وأن الوضع الأمني هو بين الاستسلام لهم أو الحرب ضدهم ، فكتب الشيرازي في جوابه لهم ((إذا أصر الإنجليز على غصبكم حقكم وقابلوا التماسكم بالحرب فيجب عليكم الدفاع بجميع قواكم ويحرم لهم الاستسلام)) [78] .

وعلى إثر تلك الفتوى توحد عنصران مهمان وهو الشيخ وافراد عشيرته ، فزعيم العشيرة يفقد مكانته وسمعته إذا رفض العمل بفتوى المرجع الديني ، فأسرع الشيخ خادم الغازي مع اتباعه واستولوا على مخفر (أبو شورة) وتمكنوا من الاستيلاء على أسلحته ، وتبعتهم العشائر الأخرى في المنطقة [79] .

كانت أهم المعارك التي خاضها الثوار وانتصروا فيها على القوات البريطانية في 25 تموز 1920 هي معركة الرارنجية التي جرت في شمال ناحية الكفل ، وفيها تكبد البريطانيون خسائر فادحة بالأرواح والمعدات [80] .

أما في مدينة كربلاء وهي من أهم مراكز الثورة ، كونها مقر زعيم الثورة الشيخ الشيرازي . فقد وقعت هذه المدينة تحت سيطرة الثوار بعد معركة الرارنجية ، إذ ثار الأهالي ضد البريطانيين الذين تأزم موقفهم[81] ، واضطروا الى الانسحاب من المدينة التي رُفع علم الثوار فيها على دار بلديتها [82] ، وقد حاول حاكم المدينة (محمد البوشهري) أن يتحصن في السراي بحماية الشرطة ريثما تأتيه النجدة من بغداد [83] ، غير أن رجال الشرطة انقلبوا عليه فاضطر (البوشهري) ومدير شرطته الى الفرار الى المسيب التي كانت مرابطة فيها قوات بريطانية ، ومنها توجه الى بغداد [84].

وكان للشيخ الشيرازي دور قيادي كبير في الثورة حتى أنه أشرف على الخطط العسكرية وكان يقترح بعضها ، ففي إحدى المرات أوفد أحد مساعديه الى الثوار في منطقة (الوند) وهي قرية صغيرة تقع على طريق كربلاء – بغداد ليعرض عليهم رغبته بإرسال قوة لقطع المواصلات بين بغداد والحلة [85] . كما كانت الرسائل التي يبعثها الشيرازي الى قادة الثوار العسكريين تتضمن ألغازاً متفق عليها بين الطرفين مسبقاً خوفاً من وقوعها بأيدي البريطانيين أو عملائهم وبالتالي تصبح حركات الثوار [86]

امتدت الثورة الى مدينة الديوانية في 30 تموز عندما ثارت عشيرة (الأقرع) ضد البريطانيين[87] ، وكان من أبرز زعماء هذه العشيرة الشيخ (سعد) والشيخ (مخيف) ، واعتقل البريطانيون الأخير بسبب صلته الوثيقة بالعاملين في الحقل السياسي الوطني في مدينتي كربلاء والنجف[88] ، ثم قاموا بنفيه الى البصرة ومن هناك تم تسفيره الى جزيرة هنجام[89] ، ثم ثارت مناطق (عفك) بزعامة

الشيخ (صلال الموح) وهكذا أصبحت كل مناطق الديوانية ممثلة بالعشائر الثائرة المتوحدة والتي دفعت القوات البريطانية الى الانسحاب من تلك المدينة [90].

ومن المظاهر الاخرى وصلت فتاوى الشيخ الشيرازي الى المناطق الغربية من العراق بوساطة مبعوثه السيد (جدوع أبو زيد) ، الذي سافر الى الفلوجة في 23 تموز والتقى هناك برئيس عشائر الجنابيين (خضير الحاج عاصي) الذي كانت له اتصالات سابقة مع رجال الثورة في الفرات الأوسط [91] . واصطحب الشيخ خضير مبعوث الشيرازي الى بقية عشائر المنطقة ومنها نمير وزوبع والدليم وغيرها ، وكان أهم شخصية التقى بها أبو زيد هي الشيخ (ضاري المحمود) رئيس عشيرة زوبع الذي كان له اتصالات كثيرة مع زعماء الفرات الأوسط وخاصة عبد الواحد الحاج سكر ، وعندما اطلع الشيخ ضاري على صورة فتوى الشيخ الشيرازي ورسالته زاد حماسه للثورة قائلاً (يشهد الله تعالى على أنني عربي مسلم وقد عاهدته وأنت من الشاهدين (يقصد أبي زيد) على أن عليّ أن أبذل الغالي والرخيص في سبيل إنقاذ بلدي من الانكليز ، وليعلم العلماء والزعماء من أخواني أنني سأقوم بأدوار يسجلها التاريخ بعد أن يسمعوها فترضي الله والناس) [92] .

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ ضاري هو الذي قتل الضابط البريطاني (ليجمن) عند لقائه به في 12 آب[93] ، كما راسل زعماء الثورة في كربلاء وانتقل بعدها الى منطقة النعيمية ومنطقة خان العطيشي الواقعة بين كربلاء والمسيب لمقاومة البريطانيين[94] .

كما وصل مبعوث الشيرازي (أبو زيد) الى مناطق جنوب بغداد مثل المحمودية واليوسفية في 28 تموز ، كذلك منطقة (عويريج) ، وكان لأبناء هذه المناطق اتصالات سابقة مع السيد (هبة الدين الشهرستاني) وهو أحد وكلاء الشيخ الشيرازي حيث أرسل الشهرستاني عدة رسائل لعشائر هذه المناطق يحثهم فيها على الوحدة والثورة ضد بريطانيا[95] ، وطرد موظفيها وتخريب طرق مواصلاتها التي كانت تستخدمها لنقل الأسلحة والأعتدة خلال الثورة [96].

وكان أكثر ما يميز ثورة العشرين هو إتباع قادتها المشروع الوطني الذي لا يفرق بين طوائف العراق وملله ، ففي فتوى الشيخ (محمد تقي الشيرازي) بتاريخ 30 مايس 1920 طالب بالحقوق الوطنية والتحذير من الطائفية إذ حذرَ: ((.....وإياكم والإخلال بالأمنية والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض فأن ذلك مضر بمقاصدكم الإسلامية ومضيع لحقوقكم التي صار ألان أوان حصولها بأيديكم، وأوصيكم بالمحافظة على جميع الملل والنحل التي في بلادكم في نفوسهم وإعراضهم وأموالهم ولا تنالوا واحد منهم بسوء ابداً))([97]).

الخاتمة

شكلت الوحدة الوطنية عند العراقيين هاجساً وعملا أساسيا في الاستقرار، وكلما اهتز هذا المفهوم اهتز بسببه كل ما يتعلق بالقيم والمبادئ وبخاصة الوحدوية ، وكانت الوحدة بمثابة نقاط القوة والضعف عند العراقيين؛ولذا أدرك العراقيون انه لابدّ من تنميتها وتقويتها من اجل العيش في سلام

.وإذا كان العراقيون يحترمون مفهوم الوحدة وأعطاء حقه، وبعيد عن الاستغلال ، وهذا في حسابات السلطة الدينية، وعلى رأسهم المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي عند اندلاع ثورة العشرين لأنه على بينة من سياسات بريطانيا في التقسيم ولا سيما بعد ثورة النجف 1918، فمن دون شك سوف تكافح بريطانيا على زرع بذور الشقاق، وهذه مسألة خطيرة تنبه لها الشيخ الشيرازي.

Conclusion

Formed a national unity when the Iraqis obsession Pursuant essential to stability , and whenever Shake This concept was shaken because of everything related to the values and principles , particularly unionist , and the unit serves as the strengths and weaknesses when Iraqis ; therefore realized the Iraqis that he has to be developed and strengthened in order to live in peace . If the Iraqis to respect the concept of unity and give the right , and away from exploitation , and this in the accounts of religious authority , and on top religious authority, Sheikh Muhammad Taqi Shirazi at the outbreak of the revolution of the twenty that are aware of the policies of Britain in the division , especially after the revolution of Najaf in 1918 , it will no doubt Britain is struggling to sow the seeds of discord , and this is a serious issue alert her Sheikh Shirazi

الملاحق

ملحق(1) جموع أهالي الكاظمية وكربلاء في مدينة الكاظمية لسماعهم فتوى الشيرازي والتي تدل على وحدة العراقيين وتعاونهم.

ملحق(2) صورة زعيم ثورة العشرين المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي.

ملحق(3) فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين وفيها تأكيد على الوحدة الوطنية والتحذير من التفرقة.

ملحق(1) جموع أهالي الكاظمية وكربلاء في مدينة الكاظمية لسماعهم فتوى الشيرازي والتي تدل وحدة العراقيين وتعاونهم.

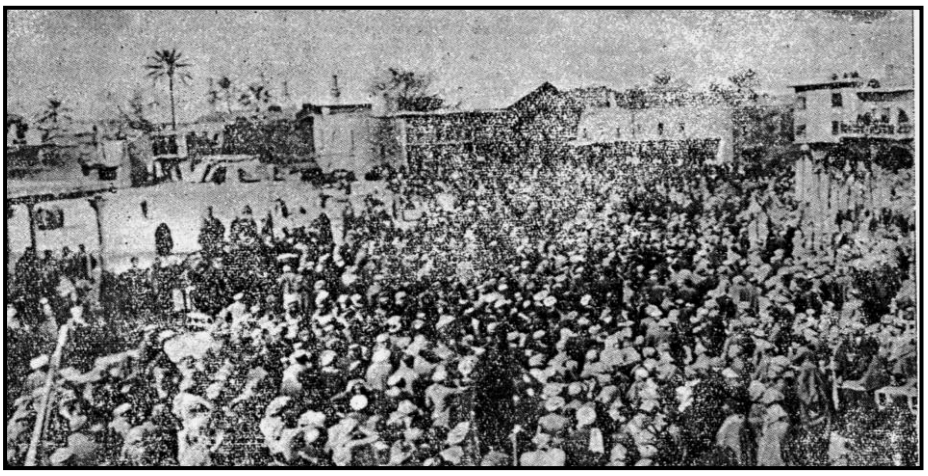

ملحق(2) صورة زعيم ثورة العشرين المرجع الديني الشيخ محمد تقي الشيرازي.

ملحق(3) فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي في ثورة العشرين وفيها تأكيد على الوحدة الوطنية والتحذير من التفرقة.

الهوامش:[11(1)]

1- عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الاسلامية في العراق – الجذور الفكرية والواقع التاريخي 1900-1924، الدار العالمية ، بيروت ، 1985، ص210- 211 .

[2] حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي المعاصر – التحرك الاسلامي 1900 –1957ج2 ، دار المنتدى للنشر ، بيروت ، 1990 ،ص230.

[3] عبد الرزاق آل وهاب ، كربلاء في التاريخ ، ج3 ، مط الشعب ، بغداد ، 1935 ، ص95 ؛ محمد علي كمال الدين ، التطور الفكري في العراق،شركة التجارة والطباعة ، بغداد ، 1960 ، ص ص190– 191 ؛ حسن شبر ، المصدر السابق ، ص232 .

[4] عبد الرزاق آل وهاب ، المصدر السابق ، ص ص97– 98 ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ص189– 190 .

[5] عبد الرزاق آل وهاب ، المصدر السابق ، ص ص99– 100 ؛ عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، مط النعمان ، النجف ، 1966 ، ص135 ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص191 .

(6) المصدر نفسه،ص191.

(7)المصدر نفسه،ص191.

[8] ألشبانه : هم مجموعة من افراد العشائر جندتهم القوات البريطانية للمساعدة في حفظ الامن ومساندة الجيش البريطاني في مهامه .

[9] مس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة وتعليق جعفر خياط ، ط (2) ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2004 ، ص441 .

[10] علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج(5)، مط المعارف ، بغداد ، 1977 ، ص125 .

[11] علي الشرقي ، الأحلام ، شركة الطباعة والنشر الأهلية ، بغداد ، 1963 ، ص108 .

[12] وميض جمال عمر نظمي ، ثورة 1920 (الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية الاستقلالية في العراق) ، بيروت ، 1984 ، ص374 .

[13] المصدر نفسه ، ص374 .

[14] علي الوردي ، المصدر السابق ، ص99 .

[15] عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج(1)، مط العرفان ، صيدا ، 1948، ص43 .

[16] مس بيل ،المصدر السابق ، ص424 .

[17] محمد باقر أحمد البهادلي ، السيد هبة الدين الشهرستاني – آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ، مؤسسة الفكر الإسلامي ، بيروت ، 2002 ، ص166 .

[18] التصريح (البريطاني – الفرنسي) جاء فيه : ((أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية اتفقتا على تأسيس حكومات وطنية للشعوب المحررة التي هضم الأتراك حقوقها وتُركت لها الخيار في تأسيس حكوماتها حسب رغائبها)) .للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني ،المصدر السابق ، ص42 .

[19] أبو القاسم الكاشاني (1885–1962) : ولد في مدينة طهران في إيران ، وعندما بلغ عمر (16 سنة) سافر الى العراق مع والده السيد مصطفى الكاشاني حيث درس في مدينة النجف الأشرف ونال درجة الاجتهاد وهو في ريعان شبابه ، شارك في القتال ضد القوات البريطانية الغازية للعراق سنة 1914 في منطقة الكوت ، عاد بعدها الى إيران ووقف هناك ضد الأسرة البهلوية الشاهنشاهية وضد الاستعمار الغربي ، وكان من مؤيدي عملية تأميم النفط الإيراني في عهد رئيس الوزراء (محمد مصدق) ، ولذلك كانت هذه التحركات التي قام بها السيد الكاشاني من الأسباب التي أدت تعرضه للاعتقال عدة مرات . ينظر : عبد الرحيم العقيقي البخشايشي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين ، بيروت ، 2002 ، ص ص239– 247 .

[20] عبد الرزاق آل وهاب ، نصيب كربلاء ، رسالة الشرق "مجلة"، ع(2)، س(1) ، كربلاء ،1953 ، ص59- 60

[21] علي الوردي ، المصدر السابق، ص128 .

[22] محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، تعليق محمد حسين حرز الدين ،ج(2)مط الاداب ، النجف ،1964 ، ص216 ؛ عبد الشهيد الياسري ، المصدر السابق ، ص ص136- 137 ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، الطبعة الثانية ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ، 1965، ص ص96- 97 ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص216 .

□23□ كاظم المظفر ، ثورة العراق التحررية عام 1920 ، ج(1)، مط الاداب ، النجف ، 1969 ، ص152 ؛ حسن الأسدي ، ثورة النجف على الانكليز ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1975 ، ص382 .

[24] المصدر نفسه،ص283.

[25] المصدر نفسه ص283.

[26] وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، ص ص351- 352 .

[27] المصدر نفسه ص353. .

[28] فريق المزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية في 1920 ونتائجها ، الطبعة الثانية ، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1995 ، ص ص92- 94 .

[29] وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، ص375 ؛ الاقتصاد "مجلة" ، ع السابع والخمسون ، بغداد ، 27 حزيران 1935 ، ص20 .

[30] عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة 1920 ، ط(2) ، مط دار السلام ، بغداد ، 1975 ، ص237 .

[31] محمد طاهر العمري الموصلي ، تأريخ مقدرات العراق السياسية ، المجلد الثالث ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، 1925 ،ص335 .

[32] عباس علي ، زعيم الثورة العراقية ، مط النجاح ، بغداد ، 1950، ص ص54- 55 .

[33] مس بيل ، المصدر السابق ، ص136 .

[34] محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ج(1) ، مط الفلاح ، بغداد ، 1924 ، ص159 .

[35] علي البازركان ، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ، مط أسعد ، بغداد ، 1954 ، ص ص115- 116 .

[36] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ص144- 145 .

[37] عبد الرزاق آل وهاب،المصدر السابق ، ص ص96- 97 ؛ محمد علي كمال الدين،المصدر السابق،ص189.

[38] كانت أبرز الأسماء التي طالبها الشيخ الشيرازي بذلك هم: محمود النقيب،عبد المجيد الشاوي،الشيخ شكر الله، صالح الحلي،علي الآلوسي،عبد الحسين الجلبي،ساسون حسقيل،وغيرهم.ينظر: العراق "صحيفة"،ع(3) ،س (1)، بغداد ، 3 حزيران 1920 .

[39] جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة – قسم كربلاء ، ج(1) ، دار التعارف ، بغداد ، 1966 ، ص ص340- 341 ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ص97- 98 ؛ مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، دار الحكمة ، لندن ، 1999، ص364 .

[40] علي الوردي ، المصدر السابق ،ج(5) ص184 .

[41] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص146 .

[42] وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، ص375 .

[43]محمد مهدي البصير، المصدرالسابق، ص105؛ فريق المزهر آل فرعون، المصدرالسابق، ص110

[44] عباس محمد كاظم ، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين) ، الطبعة الأولى ، بلا مطبعة ، 1984 ، ص265 .

[45] عبد الشهيد الياسري ، المصدر السابق ، ص146 .

[46] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ص450- 452 ؛ وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، ص376 ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص300 .

[47] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ص111- 113 .

[48] عبد الشهيد الياسري ، المصدر السابق ، ص ص149- 151 .

[49] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ص115- 116 .

[50] المصدر نفسه ، ص116 .

[51] المصدر نفسه ، ص ص116- 117 .

[52] محمد حسن أبو المحاسن (1875-1926) : أحد شعراء العراق البارزين في تلك المرحلة ، كان له دور كبير في المقاومة ضد الاحتلال البريطاني ، كما كان من المقربين للشيخ الشيرازي . للمزيد من التفاصيل ينظر : سلمان هادي آل طعمة ، كربلاء في ثورة العشرين ، المصدر السابق ، ص ص86- 87 .

[53] محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين .... ، المصدر السابق ، ، ص ص323- 324.

[54] عمر العلوان (1880-1939) : شيخ عشيرة الوزون ومن رجال الحركة الوطنية في كربلاء ، اعتقله البريطانيون لنشاطه الثوري المناوئ لهم ، انتمى الى حزب (الإخاء الوطني) المعروف بمعارضته لسياسة للأحلاف والمعاهدات مع بريطانيا . ينظر : سعيد رشيد زميزم ، رجال العراق والاحتلال البريطاني ، ج(1) ، مطبعة منين ، بغداد ، 1990 ، ص29 .

[55] د. علي الوردي ، لمحات اجتماعية .... ، ج(5) ، المصدر السابق ، ص205 ؛ اتحاد الشعب (جريدة) ، جماهير كربلاء تعقد اجتماعاً شعبياً واسعاً ، ع 139 ، السنة الأولى ، بغداد ، 7 تموز 1959 .

[56] عبود جودي الحلي ، الأدب العربي المعاصر في كربلاء من إعلان الدستور العثماني الى إعلان ثورة تموز 1958 - اتجاهاته وخصائصه الفنية ، د.ط، كربلاء ، 2004 ، ص384 .

[57] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ص149- 152 ؛ محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين .... ، المصدر السابق ، ص ص237- 240 .

[58] المصدر نفسه ص240.

[59] مس بيل ، فصول من تاريخ .... ، المصدر السابق ، ص442 .

[60] يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1965،ص174

[61] يوسف كركوش الحلي ، المصدر السابق ، ص174 .

[62] علي الوردي ، لمحات اجتماعية .... ، ج(5) ، المصدر السابق ، ص208 .

[63] محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين .... ، المصدر السابق ، ص243 .

[64] علي الخاقاني ، شعراء الغري أو النجفيات، ج(7) ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1955 ، ص ص173- 193 .

[65] وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، ص ص376- 377 .

[66] مس بيل ، فصول من تاريخ .... ، المصدر السابق ، ص444 .

[67] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ص154- 155 ؛ محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين .... ، المصدر السابق ، ص ص241- 242 ؛ علي الوردي ،لمحات اجتماعية.... ، ج(5) ، المصدر السابق ، ص ص209- 210 .

[68] محمد الخالصي ، بطل الإسلام ، المصدر السابق ، ص126 .

[69] محمد علي كمال الدين ، ثورة العشرين في ذكراها الخمسين .... ، المصدر السابق ، ص ص242- 243 .

[70] أرنولد تالبوت ويلسن ، آرنولد ويلسن ، الثورة العراقية ، ترجمة وتعليق جعفر الخياط ، الط(2) ، دار الرافدين للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، 2004 ، ص98 ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ص103- 104 .

[71] مذكرات برترام توماس – الحاكم السياسي البريطاني في منطقة الناصرية – العراق 1918-1920 ، ترجمة عبد الهادي فنجان ، تقديم وتحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري ، ط(2) مؤسسة المعارف للمطبوعات ، بيروت ، 2002 ، ص ص123- 124 .

[72] لواء الاستقلال "صحيفة" ، فتوى الجهاد التي أذاعها الحائري ، ع 1017 ، س(4) ، بغداد ، 2 تموز 1950 ؛ محمد مهدي البصير ، المصدر السابق ، ص193 ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص106 ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص274 ؛ كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص153 .

[73] عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص301 .

[74] عباس محمد كاظم ، المصدر السابق ، ص289 .

[75] مذكرات الحاج عبد الرسول تويج – من رجال الثورة العراقية 1920، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مط العاني ، بغداد ، 1987 ، ص ص13- 14 .

[76] محمد مهدي البصير ، المصدر السابق ، ص ص216- 217 ؛ كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص ص160- 162 ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص309 .

[77] عباس محمد كاظم ، المصدر السابق ، ص291 .

[78] المصدر نفسه ،ص291.

[79] عباس محمد كاظم ، المصدر السابق ، ص 291 .

[80] محمد مهدي البصير ، المصدر السابق ، ص 218 ؛ عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص ص145-152 .

[81] البرت منتشافيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ص167 .

[82] صفحات من مذكرات عبد الحميد الزاهد – أحد رجال الثورة العراقية 1920 ، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مط العاني ، بغداد ، 1987 ، ص 11 .

[83] علي الوردي ، المصدر السابق ،ج(5)، ص ص293 – 294 .

[84] تحسين العسكري ، مذكراتي عن الثورة العربية والعراقية ، ج(2) ، مط العربي ، النجف 1938 ، ص ص 179-181 ؛ كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص ص 162 -163 .

[85] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص 295 .

[86] المصدر نفسه، ص295 .

[87] عباس محمد كاظم ، المصدر السابق ، ص ص 299- 300 .

[88] عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص 323 .

[89] عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص 159 .

[90] محمد مهدي البصير ، المصدر السابق ، ص ص224–226 .

[91] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص306 ؛ محمد علي كمال الدين ، المصدر السابق ، ص ص253–254 ؛ عباس محمد كاظم ، المصدر السابق ، ص305 .

[92] فريق المزهر آل فرعون، المصدر السابق ، ص306؛ محمد علي كمال الدين، المصدر السابق ، ص 254 .

[93] كاظم المظفر ، المصدر السابق ، ص ص 172–174 .

[94] عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، المصدر السابق ، ص 171.

[95] فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص 305 .

[96] محمد علي كمال الدين ، ص 355 ؛ فريق المزهر آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ص 307 – 309 .

[97] كامل سلمان الجبوري ، مذكرات اعلام الثورة العراقية 1920 ومصادر دراستها ، ج(1) ، مؤسسة البلاغ للطباعة النشر والتوزيع ، بيروت ، 2002 ،ص14.

مصادر البحث

أولاً : المصادر والمراجع العربية والمعربة

– البرت منتشافيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، مط جامعة بغداد ،1978 .

– أرنولد تالبوت ويلسن ، آرنولد ويلسن ، الثورة العراقية ، ترجمة وتعليق جعفر الخياط ، الط(2) ، دار الرافدين للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ، 2004

– جعفر الخليلي ، موسوعة العتبات المقدسة – قسم كربلاء ، ج(1) ، دار التعارف ، بغداد ، 1966 .

– حسن الأسدي ، ثورة النجف على الانكليز ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، 1975 .
– حسن شبر ، تاريخ العراق السياسي المعاصر – التحرك الاسلامي 1900 –1957ج2 ، دار المنتدى للنشر ، بيروت ، 1990 .
– سعيد رشيد زميزم ، رجال العراق والاحتلال البريطاني ، ج(1) ، مطبعة منين ، بغداد ، 1990 .
-عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج(1)، مط العرفان ، صيدا ، 1948.
-عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة 1920 ، ط(2) ، مط دار السلام ، بغداد ، 1975 .
– عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، الطبعة الثانية ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ، 1965.
– عبد الرحيم العقيقي البخشايشي ، كفاح علماء الاسلام في القرن العشرين ، بيروت ، 2002 .
-عبد الرزاق آل وهاب ، نصيب كربلاء ، رسالة الشرق "مجلة" ، ع(2)، س(1) ، كربلاء ،1953 ،
–عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الاسلامية في العراق – الجذور الفكرية والواقع التاريخي 1900–1924، الدار العالمية ، بيروت ، 1985 .
-عباس علي ، زعيم الثورة العراقية ، مط النجاح ، بغداد ، 1950.
– عباس محمد كاظم ، ثورة الخامس عشر من شعبان (ثورة العشرين)، بلا مطبعة ، 1984 .
– عبود جودي الحلي ، الأدب العربي المعاصر في كربلاء من إعلان الدستور العثماني الى إعلان ثورة تموز 1958 – اتجاهاته وخصائصه الفنية ، د.ط، كربلاء .
– عبد الرزاق آل وهاب ، كربلاء في التاريخ ، ج3 ، مط الشعب ، بغداد ، 1935 ، ص95 .
– محمد علي كمال الدين ، التطور الفكري في العراق،شركة التجارة والطباعة ، بغداد ، 1960 .
– عبد الشهيد الياسري ، البطولة في ثورة العشرين ، مط النعمان ، النجف ، 1966 .
-علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج(5)، مط المعارف ، بغداد ، 1977 .
-علي الشرقي ، الأحلام ، شركة الطباعة والنشر الأهلية ، بغداد ، 1963 .
-علي البازركان ، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية ، مط أسعد ، بغداد ، 1954 .
-علي الخاقاني ، شعراء الغري أو النجفيات ، ج(7) ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1955.
□□فريق المزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية في 1920 ونتائجها ، الط(2) ، مط النجاح ، بغداد ، 1995 .
-كاظم المظفر ، ثورة العراق التحررية عام 1920 ، ج(1)، مط الاداب ، النجف ، 1969 .
– كامل سلمان الجبوري ، مذكرات اعلام الثورة العراقية 1920 ومصادر دراستها ، ج(1) ، مؤسسة البلاغ للطباعة النشر والتوزيع ، بيروت ، 2002 .
-محمد مهدي البصير ، تاريخ القضية العراقية ، ج(1) ، مط الفلاح ، بغداد ، 1924 .
-محمد طاهر العمري الموصلي،تأريخ مقدرات العراق السياسية،المجلد الثالث،مطبعة دار السلام،بغداد،1925

-محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، تعليق محمد حسين حرز الدين ،ج(2)مط الاداب ، النجف ،1964 .

– مير بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، دار الحكمة ، لندن ، 1999.

-محمد باقر أحمد البهادلي ، السيد هبة الدين الشهرستاني – آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ، مؤسسة الفكر الإسلامي ، بيروت ، 2002 .

-مس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة وتعليق جعفر خياط ، طبعة (2) ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2004

-وميض جمال عمر نظمي ، ثورة 1920 – الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية (الاستقلالية) في العراق ، بيروت ، 1984 .

– يوسف كركوش الحلي، تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1965.

ثانيا: المذكرات

-مذكرات برترام توماس – الحاكم السياسي البريطاني في منطقة الناصرية – العراق 1918–1920 ، ترجمة عبد الهادي فنجان ،تحقيق وتعليق كامل سلمان الجبوري، ط(2) مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، 2002 .

- مذكرات الحاج عبد الرسول تويج – من رجال الثورة العراقية 1920، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مط العاني ، بغداد ، 1987 .

-صفحات من مذكرات عبد الحميد الزاهد – أحد رجال الثورة العراقية 1920 ، تقديم وتعليق كامل سلمان الجبوري ، مط العاني ، بغداد ، 1987 .

- تحسين العسكري ، مذكراتي عن الثورة العربية والعراقية ، ج(2) ، مط العربي ، النجف 1938.

ثالثا: الدوريات

– الاقتصاد "مجلة" ، ع السابع والخمسون ، بغداد ، 27 حزيران 1935 .

– اتحاد الشعب(جريدة)،جماهير كربلاء تعقد اجتماعاً شعبياً واسعاً،ع139،السنة الأولى، بغداد،7 تموز 1959.

– لواء الاستقلال "صحيفة"، فتوى الجهاد التي أذاعها الحائري، ع 1017 ، س(4) ، بغداد ، 2 تموز 1950.